4 إستراتيجيات نمـط المشاركة

1. ✓ إستراتيجية الأحجية المركبة
2. ✓ إستراتيجية التعلُّم التبادلي
3. ✓ إستراتيجية دائرة الجماعة
4. ✓ إستراتيجية صنع القرار

المشاركة
1

استراتيجية الأحجية المركبة

لوحة قيادة التدريس الاحترافي

ما أنماط التعلم المناسبة لهذه الاستراتيجية؟

(التمايز/الدافعية)

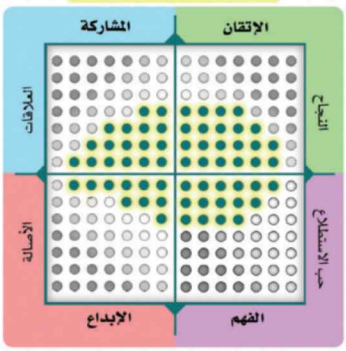

ما المهارات التي تنميها الاستراتيجية؟

(مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين)

مهارات التفكير الناقد

- الاستدلال
- التحليل
- صنع القرار
- حل المشكلات
- التقويم

مهارات التفكير الإبداعي

- المرونة
- الطلاقة
- الأصالة
- التوسع

مهارات التعاون

- التفاعل مع الآخرين
- العمل مع الفرق الأخرى
- التخطيط وإدارة المشاريع الاجتماعية

مهارات التواصل

- القراءة والكتابة الفاعلة
- المحادثة
- المهارات غير اللفظية (لغة الجسد)

ما أنواع المعرفة التي تتناولها الإستراتيجية؟

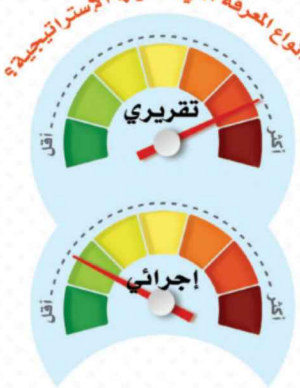

كيف تتناول الاستراتيجية نتائج البحوث المتعلقة بالتدريس الفعّال؟

(التدريس الصفي الناجح)

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف
- التلخيص وتسجيل الملاحظات
- تعزز الجهد وتقدم نوع من التقدير
- الواجبات المنزلية والممارسة
- التمثيل غير اللفوي
- التعلم التعاوني
- تحديد الأهداف وتقديم التغذية الراجعة
- وضع الفرضيات واختبارها
- الإرشادات والأسئلة، والمنظمات المتقدمة

إستراتيجية
الأحجية المركبة

فكرة عامة عن الإستراتيجية

حظي التعلُّم التعاوني - من بين كل طرائق التعليم - بأكثر اهتمام بحثي أكاديمي عميق، وقد صنَّفه «مارزانو، بيكرنج، بولوك» (2001م) في كتابهم (التعلم الصفّيّ الفعال) واحدًا من طرائق التدريس التسع التي أثبتت البحوث أنها تُحدث فَارقًا ملموسًا في أداء الطلاب، وتُعد إستراتيجية الأحجية المركبة واحدةً من أكثر إستراتيجيات التعلُّم التعاوني انتشارًا وتأثيرًا.

وإستراتيجية الأحجية المركبة عبارة عن إستراتيجية تعلُّم تعاونية جماعية فعالة، تُعلِّم البحث والتواصل والتخطيط، وتُنمِّي المهارات التعاونية العامة، وذلك عن طريق: توزيع الطلاب مجموعات من ثلاثة إلى خمس طلاب على فرق الأحجية، بحيث يكون على كلٍّ منهم أن يصبح خبيرًا في جانبٍ أو موضوعٍ فرعي من المحتوى التعليمي، ثم يترك كل طالب مجموعته، وينضم إلى مجموعة خبراء في نفس الموضوع من الفرق الأخرى؛ لإجراء بحثٍ معهم عن الموضوع الذي كُلِّف به، وبعد ذلك يعمل كل طالبٍ مع مجموعة الخبراء التي انضم إليها؛ لتطوير خطةٍ تُمكِّنُه من تعليم ما تعلَّمه لأعضاء فريق الأحجية المركبة الذي ينتمي إليه، وفي النهاية يتمُّ بناء الصورة الكبرى بشكلٍ جماعيٍّ تعاونيٍّ، حيث يعود كل طالب وينضم إلى فريق الأحجية المركَّبة الذي ينتمي إليه؛ ليعمل معهم، ويعلِّمهم ما تعلَّمه عن موضوعه مع مجموعة الخبراء، ويتعلَّم منهم الموضوعات الأخرى التي كُلِّفوا بها.

متى تستعمل هذه الإستراتيجية؟

تُستعمل هذه الإستراتيجية بشكلٍ فعَّالٍ لتدريس الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات والتصنيفات.

إستراتيجية الأحجية المركبة تعمل باعتبارها إستراتيجيةً فعالةً لتنفيذ نشاطات مُصمَّمة لتنمية مهارات مُعيَّنة لدى الطلاب؛ لذا بيَّنت البحوث والممارسات الصفيَّة أن لهذه الإستراتيجية أثر ملموس في تنمية بعض المهارات العملية لدى الطلاب، ومنها: مهارات البحث،ومهارات التواصل إعداد التقارير، المهارات التشاركية والتعاونية.

ارتباط الإستراتيجية بنتائج البحوث المتعلقة بالتدريس الفعال

التعلُّم التعاوني – من بين كل الممارسات التعليمية التي تدعمها الدراسات البحثية – يتمتع بأفضل وأكبر أساس اختباري، كما أن تحليل عددٍ كبيرٍ من الدراسات، أظهر أن التعلُّم التعاوني يُفضي إلى مستويات تحصيل أكبر من التعلُّم التنافسي أوِ التعلُّم الفردي المستقل، بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج البحوث والدراسات أظهرت فوائد عدة للتعلُّم التعاوني، ومن هذه النتائج ما يلي:

- المعلِّمون الذين يستخدمون التعلُّم التعاوني يُشيرون إلى أن هذا النوع من التعلُّم يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وتعاون الأقران، والأداء الأكاديمي.
- يُفضي التعلُّم التعاوني إلى تزايد قدرة الطالب على إظهار حججه العقلية الرفيعة المستوى، وابتكار حلولٍ جديدةٍ، وتطبيق التعلُّم في سياساتٍ جديدةٍ.
- التعلُّم التعاوني يدعم تطوّر علاقات الصداقة بين الطلاب على اختلاف بيئاتهم.

وتُعد إستراتيجية الأحجية المركبة واحدةً من أكثر إستراتيجيات التعلُّم التعاوني انتشارًا وتأثيرًا، وقد قام (روبرت سلافن 1986م) المشار له لدى «سيلفر، وسترونج وبيرني» (2009) بتطوير إستراتيجية الأحجية المركبة (1) إلى إستراتيجية الأحجية

المركبة (2)، وإستراتيجية الأحجية المركبة (2) تُقوِّي الصلة بين فعالية الجماعة والأداء الفردي من خلال تقديم بنيةٍ تشاركية، حيث يتلقَّى الطلاب درجةً فرديةً ودرجةً للفريق تتحد بجمْع الدرجات التي أحرزها كل أعضاء فريق الأحجية في الاختبار أو النشاط، وتُعدُّ درجات الفريق أساسًا للتنافس بين فرق الأحجية المركَّبة، وإذا كانت الإستراتيجيَّتان تحسِّنان تقدير الطلاب لأنفسهم، وعلاقاتهم مع الأقران، ودافعيَّتهم، وأدائهم الأكاديمي، فإن إستراتيجية الأحجية المركبة (2) تُفضِي إلى نتائج أفضل.

ما المهارات التي تُنمِّيها الإستراتيجية؟ [مهارات التعلُّم في القرن الحادي والعشرين]

وفقًا لسياق الوحدة ومحتواها، فإن الدروس التي تستخدم إستراتيجية «الأحجية المركَّبة» تتضمَّن توظيف المهارات الفردية في إطار العمل الجماعي التعاوني، وتعمل هذه الإستراتيجية بشكلٍ طبيعيٍّ على بناء قدرات الطلاب في التفكير الإبداعي، وتعمل هذه الإستراتيجية على تطوير مهارات التفكير الناقد، ومنها: الاستدلال، التحليل، حل المشكلات، التقويم، وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير الإبداعي، ومنها: المرونة، الطلاقة، الأصالة، التوسُّع، تطوير مهارات التعاون من خلال التفاعل مع الآخرين، والعمل مع الفرق الأخرى،والتخطيط إدارة المشاريع الجماعية، وتطوير مهارات التواصل، ومنها: القراءة، الكتابة الفعالة، المحادثة.

أنماط التعلُّم المناسبة للإستراتيجية

تُعد الأحجية المركبة إستراتيجية فعالةً في التطبيق الناجح للمحتوى التعليمي، وتنمية المهارات في تعليم المتعلِّمين من ذوي نمط «متعلِّمو الإتقان الذين يسعون إلى النجاح»، وذلك لأن هذه الإستراتيجية تركِّز بشدة على زيادة قدرة المتعلِّمين على التذكُّر والتلخيص، وتستثير دافعية المتعلِّمين، من خلال التسلسل الواضح والتغذية الراجعة السريعة، والإحساس القوي بالكفاية المتوسعة، والنجاح الذي يُمكن قياسه.

كما أن هذه الإستراتيجية فعالة في استثارة دافعية المتعلِّمين «ذوي النمط التشاركي»، وذلك بالتركيز على تطوير العلاقات الشخصية والجماعية ، وذلك لأن هذه الإستراتيجية تُنمِّي حاجة المتعلِّمين إلى الارتباط الشخصي بالمنهج، وعلاقة بعضهم ببعض، وتستخدم الفِرَق والشراكات والتدريب الفردي الميداني، بهدف استثارة دافعية المتعلِّمين، من خلال رغبتهم في العضوية والعلاقات مع الآخرين.

ما مناسبة الإستراتيجية لتنفيذ مراحل الدرس؟

تُعد إستراتيجية «الأحجية المركبة» فعالة لتعليم الطلاب المعرفة الجديدة، ومساعدة الطلاب على ممارسة وتطبيق المفاهيم والمهارات التي تعلموها في مواقف جديدةٍ، كما أنها مناسبة بشكل جيد لتقويم تعلُّم الطلاب.

أنواع المعرفة التي تتناولها الإستراتيجية

تعنى إستراتيجية الأحجية المركبة (بالدرجة الأولى) بمساعدة الطلاب على اكتساب المعارف الجديدة من خلال الممارسة والتطبيق، وبالتالي تبرز بصفتها إستراتيجيةً فعالةً بدرجةٍ كبيرةٍ لتدريس المعرفة التقريرية التي تُعنَى بالمعارف ذات الطبيعة الإعلامية، ومنها: الحقائق، التعميمات، المفاهيم، النظريات، المبادئ، التصنيفات،... إلخ، وفعالة بدرجة أقل في تدريس المعرفة الإجرائية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة العملية، وما يقوم به المتعلِّم من أعمالٍ وأفعالٍ وممارساتٍ مختلفةٍ بعد مروره بخبراتٍ وأنشطةٍ تعلُّميةٍ، ومنها: كتابة نصٍّ، حل مسألة رياضية، ... إلخ.

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية

- قسِّم الطلاب فرقًا متنوعةً (فرق الأحجية) ، بحيث يتألف كل فريقٍ من 3 إلى 5 طلَّاب، على أن يكون كل عضوٍ في فريق الأحجية مسؤولًا عن جانبٍ أو موضوعٍ فرعيٍّ من المحتوى وخبيرًا فيه، ووفِّر للطلاب مُنظِّمًا يجعل هذه

الموضوعات الفرعية واضحةً، فعلى سبيل المثال، في درسٍ للمرحلة الابتدائية عن فصول السنة، قسِّم موضوع الدرس إلى أربعة موضوعات فرعية (الصيف، الخريف، الشتاء، الربيع)، ثم اطلب إلى كل عضوٍ في فريق الأحجية أن يكون مسؤولًا عن واحدٍ من هذه الفصول؛ ليدرسه، ويتمكَّن منه، ويكون خبيرًا فيه.

- أتح للطلاب (في كل فريق) فرصةً للالتقاء بطلابٍ من فرق الأحجية الأخرى، والمسؤولين عن الموضوع الفرعي ذاته (الالتقاء بالخبراء في الموضوع الفرعي ذاته لتشكيل فريق الخبراء).
- وجِّه أعضاء مجموعات الخبراء إلى استخدام المصادر المُتاحة؛ لإجراء بحثٍ عن موضوعهم الفرعي، وأن يجتمعوا معًا لمراجعة ومناقشة وتحديد أهم المفاهيم.
- تعاون مع مجموعات الخبراء؛ لتطوير خطةٍ تساعدهم على تعليم موضوعهم الفرعي لأعضاء فريق الأحجية الأصلي الذي ينتمون إليه، واطلب من كل مجموعةٍ من مجموعات الخبراء إعداد مجموعةٍ من الأسئلة التي ترتبط بموضوعهم الفرعي لتُستخدم في الاختبار.
- أعد تجميع فرق الأحجية، واجعل الخبراء يتناوبوا على تعليم موضوعاتهم الفرعية لأعضاء فرقهم، بينما يسجِّل باقي أعضاء الفريق المعلومات المفتاحية في منظّمهم، وأثناء ذلك تجوَّل في أرجاء غرفة الصف، ولاحظ المناقشات التي تدور بين الطلاب؛ حتى تطمئن إلى أن كل الأفكار قد تمَّت تغطيتها.
- أدر مناقشةً أو جلسة متابعةٍ مع جميع طلاب الصف، بحيث تُغطِّي موضوع الدرس برمَّته.
- طوِّر اختبارًا قصيرًا أو مُطولًا، مُستندًا إلى الأسئلة التي قدمتها جماعات الخبراء، وامنح الطلاب نوعين من الدرجات: درجة فردية، ودرجة للفريق (تحصل عليها بجمع درجات أعضاء الفريق)، وامنح درجاتٍ إضافيةً لأي

مجموعةٍ حاز موضوعها على استحسانٍ كبيرٍ من الطلاب، وإذا أردت زيادة روح التنافس بين الفرق، فعلِّق درجات الفرق في مكان ظاهرٍ من الصف، وكرِّم فرق الأحجية وفرق الخبراء ذات الأداء الجيد.

شكل توضيحي للإستراتيجية

تُعد إستراتيجية «الأحجية المركبة» فعالةً بشكل ممتاز في تعليم الطلاب المعرفة الجديدة، ومساعدة الطلاب على ممارسة وتطبيق المفاهيم والمهارات التي تعلموها في مواقف جديدةٍ، كما أنها مناسبة بشكل جيد في تقويم تعلُّم الطلاب.

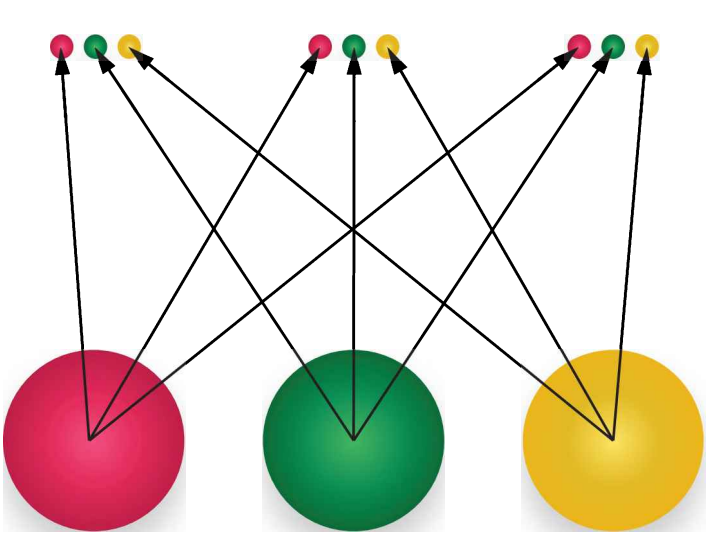

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية. مثال تطبيقي من مُقرَّر التربية الإسلامية (أُولي العزم من الرسل)

الخطوة	مثال تطبيقي
قسِّم الطلاب فرقًا متنوعةً (فرق الأحجية)، بحيث يتألف كل فريقٍ من 3 إلى 5 طلاب، ويكونَ كل عضوٍ في فريق الأحجية مسؤولًا عن جانبٍ أو موضوعٍ فرعيٍّ من المحتوى وخبيرًا فيه، ووفِّر للطلاب منظمًا يجعل هذه الموضوعات الفرعية واضحةً.	قسِّم طلابك إلى فرق أحجية، بحيث يتألف كل فريقٍ من أربعة طلاب، وزوِّد كل طالب بمنظّم عامٍّ يقسِّم المحتوى إلى أربعة أجزاء (العناصر المحدّدة لأُولي العزم من الرسل)، وذكِّرهم بأنَّ كل عضوٍ منهم سيكون مسؤولًا وخبيرًا في جزءٍ أو جانبٍ واحدٍ من المحتوى، وسيعود إلى فريقه ليعلِّمهم هذا الجانب (أجزاء الدرس: العناصر المحدّدة لأُولي العزم من الرسل، وهي: فترة حياته، القوم المُرسل إليهم، الديانة التي أُرسل بها، الكتاب الذي أُرسل به). منظّم بحثٍ عامٍّ (أولي العزم من الرسل). • ساعد أعضاء كل فريقٍ باختيار عنصرٍ واحدٍ من العناصر الأربعة؛ ليكون مسؤولًا عنه وخبيرًا فيه، وهكذا يصبح كل عضوٍ من أعضاء فريق الأحجية خبيرًا في فترة حياة أُولي العزم من الرسل، أو خبيرًا في الجماعة التي أُرسلوا إليها، أو خبيرًا في الديانة التي أُرسلوا بها، أو خبيرًا في الكتاب الذي أُرسلوا به، وهذا يجعل كلًّا منهم ملزمًا بالبحث عن المعلومات المهمة والمطلوبة حول أُولي العزم من الرسل.

	فترة حياته	المُرسَل إليهم	الديانة	الكتاب
محمد				
عيسى				
موسى				
إبراهيم				
نوح				

أتح للطلاب (في كل فريق) فرصةً للالتقاء بطلاب من فرق الأحجية الأخرى المسؤولين عن الموضوع الفرعي ذاته (الالتقاء بالخبراء في الموضوع الفرعي ذاته لتشكيل فريق الخبراء).

فرق الخبراء

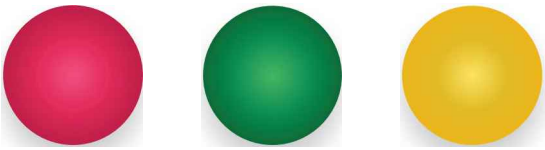

اعمل مع مجموعات الخبراء لتطوير خطةٍ تساعدهم على تعليم موضوعهم الفرعي لأعضاء فريق الأحجية الأصلي الذي ينتمون إليه، ثم اطلب من كل مجموعةٍ من مجموعات الخبراء إعداد مجموعةٍ من الأسئلة التي ترتبط بموضوعهم الفرعي.

حدِّد موضوعات الخبرة المطلوب تعلّمها حول كل عنصرٍ من العناصر الأربعة.

فترة حياته	الديانة
حدِّد فترة حياة كلٍّ من الرسل التالية أسماؤهم: • نوح: • إبراهيم: • موسى: • عيسى: • محمد:	ما اسم الديانة التي بُعث بها كلٌّ من الرسل التالية أسماؤهم؟ • نوح: • إبراهيم: • موسى: • عيسى: • محمد:
المُرسل إليهم	**الكتاب**
إلى من أُرسل كلٌّ من الرسل التالية أسماؤهم؟ • نوح: • إبراهيم: • موسى: • عيسى: • محمد:	ما اسم الكتاب الذي أرسل به كلٌّ من الرسل التالية أسماؤهم؟ • نوح: • إبراهيم: • موسى: • عيسى: • محمد:

أعد تجميع فرق الأحجية، واجعل الخبراء يتناوبوا على تعليم موضوعاتهم الفرعية لأعضاء فرقهم.	اطلب من باقي أعضاء الفريق تسجيل المعلومات المفتاحية في منظّمهم، وأثناء ذلك، تجوَّل في أرجاء غرفة الصف، ولاحظ المناقشات التي تدور بين الطلاب؛ حتى تطمئن إلى أن كل الأفكار قد تمَّت تغطيتها. فرق الأحجية
أدِر مناقشةً أو جلسة متابعةٍ مع جميع طلاب الصف، بحيث تُغطِّي موضوع الدرس برُمَّته.	
طوِّر اختبارًا قصيرًا أو مطوَّلا، مُستندًا إلى الأسئلة التي قدَّمتها جماعات الخبراء.	امنح الطلاب نوعين من الدرجات؛ درجة فردية، ودرجة للفريق (تحصل عليها بجمْع درجات أعضاء الفريق)، ثم امنح درجات إضافيةً لأي مجموعة حاز موضوعها على استحسانٍ كبيرٍ من الطلاب، وإذا أردت زيادة روح التنافس بين الفرق، فعلِّق درجات الفرق في مكانٍ ظاهرٍ من الصف، وكرِّم فرق الأحجية، وفرق الخبراء ذات الأداء الجيد.